الحكومة تعلن قتل واعتقال العشرات في شارع حيفا

المزيد من الضحايا في بغداد وواشنطن تؤكد التدخل الإيراني

□ بغداد / وكالات :

قتل سبعة عراقيين وأصيب عشرات آخرون بجروح في عدة انفجارات في بغداد أمس الخميس، في الوقت الذي أعلنت فيه مصادر عسكرية عراقية أنها قتلت واعتقلت العشرات في المعارك التي دارت في شارع حيفا وسط العاصمة العراقية.

وكان القتلى السبعة قد سقطوا في انفجار دراجة نارية مفخخة في سوق الشورجة التجاري وسط بغداد وانفجار عبوتين ناسفتين في حي البياع جنوب غرب المدينة، واللذين تسببا كذلك في إصابة ٣٠ عراقيا بجروح.

وفي الدجيل (٩٠ كلم) شمالي بغداد عثر على جثتين تحملان آثار أعيرة نارية في الرأس.

في غضون ذلك تعهدت الحكومة العراقية بمواصلة عمليات شبيهة بتلك التي يدور رحاها في شارع حيفا وسط بغداد للقضاء على من تسميهم الإرهابيين.

وجاء هذا التعهد في إطار إعلان مصادر عسكرية عراقية عن قتل ٣٠ شخصا وجرح عشرات آخرين فضلا عن اعتقال ٣٥ شخصا بينهم عدد من حملة جنسيات عربية في المعارك العنيفة التي جرت في شارع حيفا بين القوات العراقية المدعومة بقوات أميركية وبين مسلحين.

وقد نفى أحد سكان الحي وجود مسلحين بالمنطقة، واصفا مبررات عملية شارع حيفا بأنها ذريعة فقط لاستهداف الحي، وأكد سقوط قتيلين مدنيين على الأقل و١٥ جريحا.

وكانت الحرب التي تشن في شارع حيفا والأنباء المتضاربة حول ما يحدث هناك، قد دفعت (هيئة علماء المسلمين) العراقية إلى إدانة القتل في الشارع والمناطق المحيطة به، واعتبرته عملية "إبادة وتصفية" تنفذها من وصفتها بعصابات إجرامية، في إشارة واضحة إلى ما يعرف بالخطة الأمنية الجديدة.

وكانت قوة عراقية قوامها ألف جندي أميركي وعراقي اشتبكت مع مسلحين في معركة ثانية بذات المكان في التاسع من الشهر الجاري، وقبلها شهد الحي مواجهات مع قوات أميركية وعراقية.

وقالت الهيئة في بيان لها إن المنازل دمرت على رؤوس أصحابها، وفرض حصار على مناطق الحي تعذر معه معرفة عدد الضحايا والمصابين.

وفي السياق أعلنت الناطقة الإعلامية باسم القوات المتعددة الجنسيات في جنوب العراق النقيبة كاتي براون أمس "أن جنديين بريطانيين أصيبا بجروح أحدهما جراحه خطرة في هجوم بقذائف الهاون تعرضت له القاعدة البريطانية في القصور الرئاسية وسط مدينة البصرة الليلة الماضية".

وذكرت أن القاعدة البريطانية في فندق شط العرب (١٠ كلم) شمالي البصرة تعرضت كذلك فجر اليوم الخميس (أمس) لهجوم بـ١٢ قذيفة هاون من دون وقوع خسائر.

من جهتها أكدت السفارة الأميركية بغداد أمس مقتل خمسة حراس أمن أميركيين يعملون لحساب شركة خاصة في هجوم وقع الثلاثاء الماضي أثناء قيامهم بتأمين موظفين في السفارة كانا يشاركان في اجتماع روتيني بالعاصمة العراقية.

أميركيا أيضا قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون مكورماك إن لدى واشنطن أدلة على وجود شبكات إيرانية تعمل في العراق.

وكشف المتحدث أن تلك الأدلة تثبت قيام الحكومة الإيرانية بإرسال عملاء إلى العراق.

وقال إن هؤلاء العملاء يتعاملون مع أفراد ومجموعات هناك، دون أن يدلي بمزيد من التفاصيل. ولم يوضح المتحدث طبيعة تلك الأدلة لكنه تعهد بالكشف عن بعضها قريبا.

من جهة ثانية وجه برلمان إقليم كردستان انتقادات لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إثر تصريحاته المعارضة لإجراء استفتاء بشأن مستقبل مدينة كركوك. وطالب البرلمان في جلسة طارئة الحكومة العراقية بموقف قوي للرد على تصريحات أردوغان.

شهيد في الضفة وبوادر انفراج أزمة حكومة الوحدة

□ الأراضي المحتلة / وكالات :

أعلنت مصادر طبية وأمنية فلسطينية استشهاد ناشط في حركة الجهاد الإسلامي خلال عملية لقوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية.

وأوضحت المصادر أن فضل مطلق بلاونة استشهد بعد أن حاصرت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزله خلال توغل لها في المدينة.

وفي تطور ميداني آخر اعتقل جيش الاحتلال ٢٨ فلسطينيا في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية بدعوى أنهم مطلوبون.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن من ضمن المعتقلين ١١ من حركة الجهاد الإسلامي اعتقلوا في الخليل و١٠ من حركات فتح وحماس والجهاد في بيت لحم، بينما اعتقل الآخرون في رام الله ونابلس وجنين.

على الصعيد الفلسطيني الداخلي بدأت تلوح في الأفق بوادر انفراج للأزمة التي يعاني منها الفلسطينيون على الصعيدين الداخلي والخارجي منذ تشكيل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الحكومة الحالية.

إذ توقع الدكتور أحمد يوسف المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية أن تشهد الأيام القليلة القادمة توافقا وطنيا شاملا يفضي إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة.

وأكد يوسف أنه تم تجاوز جميع النقاط الخلافية التي كانت تعترض تشكيل الحكومة بما فيها مسألة كتاب التكليف، الذي يشهد الآن تحركا جديا يبحث عن مخرج قانوني لمسألة الاتفاقات الموقعة، مشيرا إلى أن الحكومة بصدد استشارة بعض الخبراء في اللغة القانونية للاصطلاح على تعبير يكون بديلا لـ"الالتزام بالاتفاقات الموقعة" بشكل "لا يمس الثوابت الوطنية ومواقف الحركة منها".

بدوره أعرب إسماعيل هنية عن أمله بأن تكون المحادثات الجارية بين حركتي التحرير الوطني (فتح) وحماس حاليا هي الجولة الأخيرة قبل تشكيل هذه الحكومة.

وأفادت الأنباء بأن الفصائل الفلسطينية توصلت في غزة إلى جدول أعمال للجنة المعنية بتشكيل الحكومة.

ويتضمن جدول الأعمال إضافة إلى موضوع الحكومة أربع نقاط هي: إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وتفعيلها، وتشكيل مجلس للأمن القومي، وجبهة مقاومة موحدة، وإعادة ترتيب مؤسسات المجتمع المدني.

وفي تطور آخر أعلن مسؤول إسرائيلي أن وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني ستلتقي اليوم (أمس) مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على هامش مؤتمر دافوس الاقتصادي الذي بدأ أعماله في سويسرا أول من أمس الأربعاء.

ومن المقرر أن يقوم عباس بزيارة قصيرة لمدريد اليوم الجمعة للقاء رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو ووزير الخارجية ميغل أنخيل موراتينوس، حيث تقوم إسبانيا بجهود منذ عدة أشهر لعقد مؤتمر سلام جديد حول الشرق الأوسط.

وفي سياق التحرك الدولي لإيجاد حل للأزمة الفلسطينية، أعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف أنه اتفق مع قادة الأردن ومصر والسعودية وسوريا والإمارات على صياغة مبادرة سلام. وأكد أن الاتحاد الأوروبي يمكن أن يساهم في هذه المبادرة التي يجب أن تكون "صيغة توافق مقبولة للطرفين".

مناشدة الدول العربية استقبال فلسطينيين فارين من العراق

□ دمشق /بغداد/وكالات:

ناشدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في سوريا التابعة للامم المتحدة الحكومات العربية على استقبال ٦٠٠ فلسطيني تقطعت بهم السبل منذ شهور على الحدود بين العراق وسوريا بعد فرارهم من الاضطهاد في بغداد.

وقال بانوس مومتزيس رئيس الوكالة "نناشدهم الاحتكام للفطنة السليمة وسماحة النفس والسماح لهم بالدخول. وجود نساء حوامل واطفال ورضع هناك تحت الثلج والمطر ليس حلا."

وأضاف "ما قالوه لنا هو انهم تعرضوا لانتهاكات مرعبة لحقوق الانسان في العراق. اعتقل بعضهم وعذبوا وضربوا. وفقد اخرون افرادا من عائلاتهم قتلوا خلال الاستجواب او اثناء الهجمات."

واصبح نصف اللاجئين عالقين في منطقة لا تخضع لسيطرة أحد قرب طريق بري صحراوي سريع يربط بغداد بدمشق. وفر الباقون فيما بعد وتجمعوا في مكان قريب داخل العراق.

وجاء الفلسطينيون الستمئة ومعظمهم نساء واطفال من حي بلديات في بغداد. وكانوا هدفا لهجمات منها حوادث قتل على ايدي الميليشيات بسبب الزعم بتلقيهم للدعم في عهد الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين.

ويزور موظفو الاغاثة التابعون للامم المتحدة اللاجئين على الحدود العراقية السورية بانتظام ويقدمون لهم الغذاء والدواء. ويجري تدريب الاباء على تعليم اطفالهم في غياب خدمات مدرسية.

وقال مومتزيس "الفلسطينيون عانوا معاناة هائلة خلال العقود الماضية. وها نحن في عام ٢٠٠٧ وتجد لاجئين فلسطينيين يعيشون في مخيم."

وتابع "الناس بحاجة ملحة للخروج مما هم فيه. يعبر الاف اللاجئين العراقيين الحدود يوميا... لن يكون هناك فارق اذا دخل الفلسطينيون أيضا."

وفر ما يصل الى مليون لاجيء عراقي الى سوريا منذ الغزو الامريكي الذي خلع صدام من السلطة عام 2003 ومعظمهم فر من الصراع الطائفي والهجمات التي تتعرض لها الاقليات من الفلسطينيين الى المسيحيين الى الاكراد الشيعة.

عواصم العالم

كيري لن يخوض الانتخابات الرئاسية الأميركية

□ واشنطن / وكالات :

أعلن السيناتور الديمقراطي جون كيري الذي خسر الانتخابات الرئاسية الأميركية السابقة أمام الرئيس الحالي جورج بوش أنه لن يترشح لخوض الانتخابات المقبلة.

وفي خطاب بجلسة لمجلس النواب –بدا خلاله في بعض الأحيان كأنه يغالب الدموع– قال كيري "سأضع كل جهودي وكل طاقتي في السنتين المقبلتين، ليس في حملة رئاسية جديدة تخصني، بل لبذل كل ما أستطيع القيام به، حتى يكون الرئيس المقبل قادرا على تحمل مسؤولياته باحتمال معقول للنجاح".

وأضاف في خطاب مؤثر خصصه لشجب الحرب على العراق: "هناك أسباب قوية تدفعنا إلى الاستمرار في هذه المعركة"، وقال "غير أنني استنتجت أنه ليس زمني الآن للقيام بحملة رئاسية".

ويعني إعلان كيري أن لائحة المرشحين الذين سيخوضون (المعركة الداخلية) في صفوف الديمقراطيين لاختيار مرشح لانتخابات ٢٠٠٨، ستضم ستة أوفرهم حظا السيدة الأولى السابقة السيناتور هيلاري كلينتون، والنجم الأسود الصاعد باراك أوباما، والمرشح السابق لمنصب نائب الرئيس مع كيري جون أدواردز.

وقد أظهر استطلاع حديث للرأي العام أجرته شبكة التلفزيون الأميركية (CNN) أن كيري يحتل المرتبة الخامسة على لائحة المرشحين المحتملين أو المعلنين للانتخابات الرئاسية في المعسكر الديمقراطي بحصوله على دعم ٥٪ من الناخبين، بينما حصلت هيلاري كلينتون على ٣٤٪ من الأصوات، وآل غور نائب الرئيس السابق على ١٠٪.

وتعني هذه الأرقام أن أي انسحاب لكيري سيصب في مصلحة هيلاري كلينتون وآل غور.

وفشل كيري السيناتور عن ماساتشوستس منذ ١٩٨٥ والبالغ من العمر ٦٣ سنة، في إخراج بوش من البيت الأبيض عام ٢٠٠٤ بعد أن تصدر مراكز الاقتراع في ١٩ من أصل خمسين ولاية (إضافة للعاصمة الفيدرالية واشنطن)، لكن الفارق بينه وبين بوش على مستوى الاتحاد كان كبيرا حيث وصل ثلاثة ملايين صوت.

بوتين في نيودلهي لعقد صفقات تسلح وبناء مفاعلات

نيودلهي / وكالات :

وصل إلى العاصمة الهندية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في زيارة تستمر يومين وينتظر أن يتم خلالها توقيع اتفاقات بيع أسلحة وإمداد نيودلهي بالطاقة.

ويجري بوتين في يوم زيارته الأول مباحثات مع رئيس الوزراء الهندي منموهان سينغ ويلتقي رئيسة حزب المؤتمر الحاكم سونيا غاندي.

وعن طبيعة العلاقات القائمة بين البلدين قال الرئيس الروسي في مقابلة مع صحفي هندي أعاد موقع الكرملين على الإنترنت نشرها "نحن حلفاء طبيعيون".

وسيشهد الضيف الروسي اليوم الجمعة عرضا عسكريا يقام بمناسبة يوم الجمهورية الذي يرافقه تشديد للإجراءات الأمنية في أنحاء البلاد.

يشار إلى أن نيودلهي وموسكو ترتبطان بأواصر صداقة منذ العهد السوفيتي عندما كان الاتحاد السوفيتي يقدم دعما تسليحيا إلى نيودلهي.

وتقوم روسيا حاليا بإنشاء مفاعلين نوويين في ولاية تاميل نادو الهندية، علاوة على إبدائها الاستعداد لدعم الشق المدني في الصفقة النووية التي عقدتها الهند مع الولايات المتحدة.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي إيفانوف –الذي وصل الاثنين الماضي إلى نيودلهي للتمهيد لزيارة بوتين– إنه يتوقع أن يتم خلالها إبرام صفقة ببليونات الدولارات لإنشاء محطات نووية جديدة.

وأكد أن موسكو مهتمة بدعوة الهند للاستثمار في مشروع "ساخالين ٣" الخاص باستكشاف حقول جديدة للنفط والغاز في أقصى الشرق الروسي.

من جهته قال وزير الدفاع الهندي أ.ك. أنتوني إن مباحثاته مع نظيره الروسي شملت خططا لشراء ٣٠٠ دبابة من طراز "تي ٩٠" ومقاتلات حربية ومروحيات.

مقتل وزيرة الدفاع الإكوادورية في تصادم جوي

كيتو / وكالات :

أعلنت وزارة الدفاع الإكوادورية مقتل وزيرة الدفاع الجديدة غوادالوب لاريفا في حادث تصادم طائرتي هليكوبتر في الجو بعد تسعة أيام من توليها منصبها.

وقالت مونيكا شوغي المتحدثة باسم الرئاسة إن الحادث وقع في إقليم يقع على ساحل المحيط الهادي إلى الشرق من العاصمة كيتو.

وكانت لاريفا وهي من المدنيين القلائل الذين شغلوا هذا المنصب قد وعدت بتقوية سيطرة الرئاسة على صفوف الجيش وتحسين رواتب القوات المسلحة وجعل نظام الترقيات أكثر شفافية.

تواصل الإضراب في غينيا رغم استجابة الرئيس لمطالب المعارضة

غينيا بيساو / وكالات :

رفض اتحاد نقابات عمال غينيا تعليق الاحتجاجات والإضراب المفتوح، رغم موافقة رئيس البلاد لانسانا كونتي على المطلب الرئيسي للنقابات، وهو تعيين رئيس للحكومة.

وقال لويس بيميا الأمين العام المساعد لاتحاد نقابات العمال عقب اجتماع مع كبار المسؤولين في الدولة إن "الإضراب لم يعلق ولن نعلقه قبل الحصول على كل الضمانات التي طلبناها"، واستدرك قائلا "نحتاج إلى ضمانات نظرا لوجود مشكلة ثقة".

وعقد الاجتماع بهدف التوصل إلى تسوية لوقف الإضراب العام المفتوح، الذي قتل خلاله ٤٤ متظاهرا، وحضر الاجتماع كبار المسؤولين النقابيين ورئيس الجمعية الوطنية الغينية أبو بكر سومباري وأعضاء من الجمعية وآخرون من المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وقضاة من المحكمة العليا ومسؤولون دينيون.

وانطلقت موجة الاحتجاجات والمظاهرات في ١٠ من الشهر الجاري بعد أن دعت النقابات و١٤ حزبا سياسيا إلى إضراب عام مفتوح للاحتجاج على الفساد وتدخل رئيس البلاد في شؤون القضاء.

عين الصحافة

ذي إندبندنت: معركة بغداد

تحت عنوان "من داخل بغداد: المدينة المشلولة بالرعب" قالت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية إن ما يجري الآن في بغداد أحداث جهنمية تتجاوز ما يمكن للرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير تصوره.

وقالت الصحيفة إن الرعب أصبح يستحوذ على الجميع حتى سائقي السيارات أصبحوا خائفين من التنقل من مكان لآخر بسبب الحواجز التي يقيمها المقاتلون هنا وهناك، إذ قد يفقد السائق حياته إن كان الحاجز مقاما من طرف طائفة دينية غير طائفته، كما أن بعض الأحياء تتبادل قذائف الهاون كل ليلة.

واستغربت الصحيفة كيف أن الأميركيين الذين احتلوا بغداد قبل أربع سنوات لا يسيطرون إلا على النزر اليسير منها، فهي الآن قد تفككت إلى مناطق سنية وشيعية يعامل فيها الغرباء بحذر شديد وتطلق عليهم النار إن هم فشلوا في إيضاح سبب وجودهم بتلك المنطقة.

وأضافت أن الرعب في بغداد وصل حدا جعل الكثيرين من السنة يتوقعون قبل أسبوعين أن تكون "معركة بغداد" النهائية الرامية إلى قتل السنة وطردهم من العاصمة العراقية قد بدأت بالفعل، إلا أنهم يعتقدون الآن أن الشيعة أخروا شن المعركة الأخيرة حتى تنتهي الولايات المتحدة من عمليتها العسكرية الأخيرة.

التايمز: التخلي عن بوش

قالت صحيفة (تايمز) البريطانية إن الديمقراطيين كانوا أول من نأى بنفسه عن سياسات بوش في العراق تلاهم الشعب الأميركي، وها هو الآن حزب بوش الجمهوري نفسه يتخلى عن رئيسه.

وذكرت الصحيفة أن الشيوخ الأميركيين عن الحزب الجمهوري تتالوا على المنصة واحدا تلو الآخر ليعبروا عن معارضتهم خطة بوش بإرسال مزيد من القوات الأميركية إلى العراق.

وأضافت أن ولاء الجمهوريين لبوش سيتضاءل أكثر كلما أحسوا أنه أصبح أقل شعبية.

وذكرت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية أن بوش حاول عن طريق استخدام حيله القديمة أن يجلب مزيدا من التأييد لخطته عندما قال إن المعارضين لها إنما يسحبون البساط من تحت أقدام الجنود الأميركيين المقاتلين خارج الولايات المتحدة.

لكن الصحيفة لاحظت أن ردة الفعل الفاترة على هذا الكلام دليل على أن أوان كسب تأييد كلا الحزبين حول سياسة العراق قد ولى.

وفي موضوع متصل قالت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية إن أعضاء البرلمان البريطاني اتهموا بلير بالاستهزاء بمجلسهم لأنه لم ينتظر معهم حتى يسمع احتجاجاتهم الخاصة بكيفية تعامله مع الفوضى في العراق.

ونقلت الصحيفة عن سير منزيز كمبل، زعيم حزب الديمقراطيين الليبراليين شجبه الشديد لمغادرة بلير المبكرة، متهما إياه بأنه إنما غادر لتفادي نقاش الشأن العراقي.

كما نقلت عن أليكس سلموند زعيم الحزب الأسكتلندي الوطني قوله "لماذا كان بلير متحمسا بشكل كبير عندما وقف أمامنا لإقناعنا بجر بريطانيا إلى هذه الحرب الكارثية، بينما بدا ممانعا عندما أريد منه تفسير الكيفية التي يمكننا الخروج بها من هذه الورطة"؟

ذي إندبندنت: مزيد من العنف

تحت عنوان "حزب الله يحذر لبنان من أنه سيشهد مزيدا من العنف" قال روبرت فيسك في (ذي إندبندنت) البريطانية إن المعارضة اللبنانية التي يتزعمها حزب الله قالت بعد أن أزالت المتاريس التي كانت قد وضعتها لشل الحركة على الشوارع اللبنانية إن الأسوأ لم يلجأ له بعد.

وأضاف فيسك أنه إن لم يكن قتل ثلاثة أشخاص وجرح ١٢٠ آخرين وتحفيز صدام الشيعة بالسنة والمسيحيين ببعضهم يعني الأمر الأسوأ، فما هو المخطط المقبل"؟

وأكد فيسك أن العنف لم يكن من أنصار حزب الله لكنه جاء من حلفائهم من حركة أمل، كما أن العنف على الجانب المسيحي كانت بدايته القنينات التي رماها أنصار سمير جعجع على أنصار ميشال عون.

نيويورك بوست: تكتيكات الإبادة الجماعية

كتب (ديفد بروكس) تعليقا في صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية قال فيه إن العراق دخل بداية حرب أهلية تعتمد أساليب الإبادة الجماعية، مضيفا أنها مرشحة –حسب كل المعطيات– لأن تشهد مزيدا من التدهور.

وذكر بروكس أنه يوافق كريستيان كاريل التي كتبت تقريرا من بغداد في مجلة نيوزويك قالت فيه إن ما هو واضح الآن هو أن العراق أقرب بشكل كبير جدا من بداية الحرب الأهلية منه من نهايتها.

وأضاف المعلق أن كل مقدرات أمراء الحرب التي أدت إلى القتل الجماعي في رواندا والبوسنة وسيراليون وغيرها جاهزة الآن في العراق، مضيفا أن رجالا أشداء وأغبياء يعتبرون في الظروف العادية حثالة المجتمع يتبوؤون منازل عالية وسط هذا الركام والفوضى والقلق بل ويصبحون زعماء يستحقون التبجيل والتقدير.

وأضاف أن هؤلاء يقودون فرقا من رعاع الشباب الذين هجروا عالم الأخلاق ولم يكونوا ليؤمنوا أي مستقبل لهم بالعالم في حالة السلم، وهم لذلك يقتلون لمجرد التسلية وعلى الهوية وللمصالح الشخصية.

وشدد على أن هؤلاء القتلة مرتاحون للكسب السهل عن طريق القتل والنهب بدل التعب والجهد.

وقال بروكس إن ما سيزيد الطين بلة هو أن الظروف السيكولوجية لمن اقترفوا أبشع الإبادات الجماعية في العصر الحديث ماثلة في نفوس كثير من العراقيين الذين غيرت تجارب الصدمات والضغط المفرط طبائعهم، مما حول بعضهم إلى قتلة عدوانيين محترفين، وحول آخرين إلى مستسلمين خانعين وضحايا جاهزين.

واعتبر أن الحل الوحيد المتبقي هو تفكيك العراق على أسس طائفية والحيلولة دون احتكاك بعضهم مع البعض الآخر كما وقع في البوسنة، ومن ثم جلبهم لطاولة المفاوضات والضغط عليهم للوصول إلى حل سلمي حتى لو كان "هزيلا".

واشنطن تايمز: رمسفيلد من جديد

نسبت صحيفة (واشنطن تايمز) الأمريكية لمسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قوله إن وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رمسفيلد فتح مكتبا له في آرلينغتون به سبعة موظفين يعملون له ويتقاضون رواتبهم من البنتاغون.

وذكر المسؤول أن رمسفيلد يعمل مع البنتاغون تحت مسمى (مستشار لا يتقاضى راتبا)، مشيرا إلى أنه يحتاج لهذا العنوان كي يتمكن من مراجعة وثائق سرية وأخرى فائقة السرية أنتجت فترة توليه الوزارة.

وأضاف أن الوزراء السابقين يحق لهم حسب القانون الحصول على مكتب يصنفون فيه وثائق أو يراجعونها أو حتى يأخذونها معهم كأرشيف أو لاستخدامها في كتب قد يكتبونها.

وقالت الصحيفة إن من عمال البنتاغون من ينظر بعين الريبة لهذا المكتب، فمنهم من يستغرب حجم الطاقم المخصص له إذ يضم ضابطين في الجيش، والبعض يتساءل عن سبب عدم قيام رمسفيلد بالتصنيف المذكور في الفترة ما بين إعلانه عن استقالته في الثامن من نوفمبر وبين مغادرته مبنى البنتاغون يوم ١٨ ديسمبر الماضيين.

واشنطن بوست: التصدي للصين

تحت عنوان "رسالة الصاروخ الصيني" كتبت (أليزابيث أكونومي) تعليقا في صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية قالت فيه إن الوقت قد حان كي تتصدى الولايات المتحدة لتنامي التأثير غير الإيجابي للصين على العالم.

وقالت المعلقة إن التجربة الناجحة لإطلاق الصين صاروخا مضادا للأقمار الاصطناعية أججت عاصفة سياسية كبيرة، بينما لا يزال الخبراء يحاولون معرفة من –بالتحديد– كان في الصين على علم بهذه التجربة وماهية حقيقتها ووقتها والمقصود منها.

وعددت المعلقة بعضا من التحديات التي تمثلها الصين للولايات المتحدة بل وللعالم ككل، لكنها شددت على أن أهم شيء يجسد صعود الصين كقوة عالمية هو تجربتها الصاروخية الأخيرة، التي تجلى من خلالها غياب شفافيتها مما يفقدها أي مقدار من الثقة وحسن النية الذي كانت قد حصلت عليه خلال رحلتها الشاقة في الساحة الدولية، ويؤكد أن الصينيين ليسوا جاهزين حتى الآن لتبوؤوا دورا رياديا في العالم.

وأضافت أنه إذا كان الأميركيون يريدون أن تصبح الصين قوة عالمية مسؤولة فإن عليهم أن يعززوا من مستوى ريادتهم للعالم ويدفعوا هذا البلد إلى مزيد من المسؤولية في تعامله مع قضايا تأمين الطاقة والتغيير المناخي وحقوق الإنسان، بل وحتى استخدام الأسلحة في الفضاء.